

علاقة الحوكمة والتنمية المستدامة لمنصات التمويل الجماعي.

The relationship between governance and sustainable development of social finance platforms.

بحث مشترك مقدم من قبل

ا.م.د عمر ناطق يحيى omar_natik@uomisan.edu.iq
 الباحثة شهد هشام عبد الامير shhdalsfar35@gmail.com
 جامعة ميسان / كلية القانون

الخلاصة.

للحوكمة دور مهم في القضاء على مشاكل الوكالة والوكالة بالعمولة وايضا تقضي على اهم معوقات عدم تناسق المعلومات في تمويل المشاريع فهي تلعب دورا رقابي في عمل منصات التمويل الجماعي حيث تفرض سيطرتها على عمل المنصات من خلال اتباع اليات الحوكمة في تنظيم عمل منصات التمويل الجماعي وايضا اتباع مبدا الافصاح والشفافية في بيان معلومات عن طالب التمويل والمستثمرين وبيان نسب نجاح المشروع وكذلك فشله وايضا ايضاح نسبة الارباح التي يحصل عليها الممولون للمشروع وايضا اتباع مبدا العدالة والمساواة بين جميع المستثمرين دون تفضيل مستثمر عن الاخر اما بالنسبة للتنمية المستدامة فقد اثبتت اهميتها في المجتمع من خلال دعمها للمشاريع التي تخدم البيئة ومشاريع الطاقة المتجددة والزراعة المستدامة حيث يتم جمع الاموال من الجمهور والمستثمرين عبر منصات الكترونيه لتمويل المشاريع المستدامة .

الكلمات المفتاحية: الحوكمة ، اليات الحوكمة ، المنصة ، التنمية المستدامة .

Abstract.

Governance has an important role in eliminating the problems of agency and commission agency and also eliminates the most important obstacles of information asymmetry in financing projects. It plays a supervisory role in the work of crowdfunding platforms, as it imposes its control over the work of the platforms by following governance mechanisms in organizing the work of crowdfunding platforms and also following the principle Disclosure and transparency in stating information about the applicant for financing and investors, showing the rates of project success as well as failure, and also clarifying the percentage of profits that financiers of the project receive, and also following the principle of justice and equality among all investors without preferring one investor over another. As for sustainable development, it has proven its importance in society through its support for projects. Which serves the environment, renewable energy projects, and sustainable agriculture, where money is collected from the public and investors through electronic platforms to finance sustainable projects.

key words: Governance, governance mechanisms, platform, sustainable development.

المقدمة.**اولا / جوهر فكرة البحث.**

تمهيد وتقسيم / علاقة الحوكمة و التنمية المستدامة بمنصات التمويل الجماعي تعد حوكمة منصات التمويل الجماعي من المواضيع المهمة التي تهتم الشركات و زاد الاهتمام بموضوع الحوكمة بسبب الأزمات المالية التي اجتاحت دول العالم وخاصة دول أمريكا اللاتينية وادت هذه الأزمات المالية إلى فشل عديد من الشركات وإعلان خسارتها بسبب عدم اتباع نظام الحوكمة في مراقبة عمل الشركات لذلك أصبح الاهتمام بموضوع الحوكمة مهما لمراقبة عمل منصات التمويل الجماعي ولضمان استمرار منصات التمويل جماعي في العمل بشكل مستدام من خلال اتباع مجموعة من المبادئ واليات الحوكمة التي تضمن تشغيل هذه المنصات بطريقة عادية وشفافة تهدف منصات نمو جماعي حماية مصالح جميع أصحاب المصلحة بما في ذلك المستثمرين وأصحاب المشاريع والجمهور كما تسهم حوكمة منصات التمويل الجماعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في دعم المشاريع البيئية ومشاريع الطاقة المتجددة والمشاريع الاجتماعية التي تخدم المجتمعات التي تعاني من الفقر.

ثانيا / اهمية البحث.

تتبع اهمية البحث من حدائه موضوع البحث واهمية حوكمة منصات التمويل الجماعي والتنمية المستدامة حيث قضت منصات التمويل الجماعي على الصعوبات التي تواجه طالبي التمويل الذين عندهم فكره المشروع ولكنهم فيعانون من صعوبة توفير المال من المصادر التقليدية اي من المصارف لذلك قضت منصات التمويل الجماعي على هذه الصعوبات حيث وفرت المال لأصحاب المشاريع عبر منصات الإلكترونية عن طريق جمع المال من الجمهور لكن فرضت منصات التمويل الجماعي على المشاريع التي تم تمويلها عبر المنصات التمويل الجماعي ان تتبع نظام الحوكمة في عملها اي اتباع مبدأ الإفصاح والشفافية للمستثمرين الذين يمولون المشاريع اي تحديد نسبة من المال عن طريق اسهم او حصص في الشركة للمستثمرين من الجمهور او نسبة ارباح بعد اكمال المشروع ايضا وفرت وقت على اصحاب المشاريع من طالبي المال من طالبتهم للاستثمار في المشاريع التي تهتم المجتمع والتنمية من خلال اتباع التنمية المستدامة اي المشاريع التي تخدم البيئة والمناخ والطاقة المتجددة لتخليص المجتمع من الملوثات البيئية والنفايات و غاز ثاني اكسيد الكربون .

ثالثا / مشكلة البحث.

- 1- هل فرضت الدول المنظمة القانون منصات التمويل الجماعي الحوكمة في عمل المنصات التمويل الجماعي ؟
- 2- ما هي اليات حوكمة منصات التمويل الجماعي ؟
- 3- هل قضت حوكمة المنصات على نظريه الوكالة والوكالة بالعمولة وعدم تناسق المعلومات ؟
- 4- ما هو الدور الذي تلعبه منصات التمويل الجماعي في التنمية المستدامة ؟
- 5- ما هي الصعوبات التي تواجه منصات التمويل الجماعي للاستثمار في التنمية المستدامة ؟
- 6- هل توجد علاقة بين حوكمة المنصات والتنمية المستدامة ؟

رابعا / نطاق البحث.

ينصب عمل الحوكمة والتنمية المستدامة لمنصات التمويل الجماعي حيث تعمل الحوكمة على رقابه عمل منصات التمويل الجماعي وتحقيق العدالة المساواة بين طالبي التمويل و المستثمرين وكذلك حمايه المستثمرين اما الدور الذي تقوم فيه التنمية المستدامة لمنصات التمويل الجماعي حيث تهتم التنمية باستخدام المشاريع التي تهتم البنية وتخدم المجتمع

خامسا / منهج البحث.

اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج التحليلي وذلك بتحليل نصوص القانونية الواردة في بحثنا هذا وكذلك سننتبع المنهج المقارن من خلال مقارنه القانون الانجليزي والعماني والاماراتي علما ان المشرع

العراقي لم ينظم قانون منصات التمويل الجماعي وبذلك يكون منهج المتبع في بحثنا هذا المنهج التحليلي المقارن.

سادسا / هيكلية البحث.

سنقسم هذا البحث الى مطلبين رئيسيين نتناول في المطلب الاول حوكمة منصات التمويل الجماعي وقد قسمنا هذا المطلب الى فرعين رئيسيين تناولنا في الفرع الاول تعريف حوكمة منصات التمويل الجماعي ومبادئ حوكمة منصات التمويل الجماعي وبينما تضمن الفرع الثاني حوكمة منصات التمويل الجماعي القائمة على القروض بينما في المطلب الثاني تناولنا التنمية المستدامة حيث قسمنا هذا المطلب الى فرعين رئيسيين تناولنا في الفرع الاول علاقة التنمية المستدامة بمنصات التمويل الجماعي بينما تضمن الفرع الثاني دور منصات الإلكترونية في التنمية المستدامة والصعوبات التي تواجهها .

تمهيد والتقسيم.

ان منصات التمويل الجماعي تخضع لضوابط وقواعد حوكمة المنصات لضمان النزاهة وشفافية والمصادقية في سير عملية التمويل الجماعي والحفاظ على مصالح المستثمرين عن طريق توفير المعلومات الكافية عن المشاريع التي يتم تمويلها وتعمل ايضا منصات التمويل الجماعي على دعم المشروعات الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل على تحسين معيشة الناس وتوفير فرص العمل والتنمية المستدامة في المجتمعات المحلية يمكن المستثمرين ان يدعموا المشاريع الاجتماعية والبيئية والاقتصادية ولذلك ارتئينا الى تقسيم هذا البحث الى مطلبين اذ نتناول في المطلب الاول حوكمة منصات التمويل الجماعي بينما تناولنا في المطلب الثاني التنمية المستدامة لمنصات التمويل الجماعي **المطلب الاول/ حوكمة منصات التمويل الجماعي.**

تقدم منصات التمويل الجماعي امكانيات هائلة في الدعم والتنمية المستدامة من خلال تمويل مشاريع التي تساهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ولكن لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه هذه المنصات مثل ضمان الشفافية والمسائلة ومنع الاحتيال وضمان الوصول العادل في التمويل من خلال تعزيز التعاون بين الجهات المختلفة لذلك ارتئينا تقسيم هذا المطلب الى فرعين رئيسيين اتناول الفرع الاول حوكمة منصات التمويل الجماعي بينما تناولنا فرع الثاني حوكمة منصات التمويل الجماعي القائمة على القروض .

الفرع الأول/ حوكمة منصات التمويل الجماعي.

أن حوكمة منصات التمويل الجماعي تحظى بأهمية في تمويل ريادة الأعمال وخاصة الشركات الصغيرة وتتمتع بفرص نمو هائلة ودون حوكمة سليمة وإدارة سليمة فإن الشركات الصغيرة (1) تكون عرضة الى مشاكل الوكالة والوكيل بالعمولة هو الذي يعمل عملا باسمه أو اسم الشركة بأمر الموكل على ذمته مقابل أجر أو عمولة (2) حيث يقوم رجل الأعمال بإثراء نفسه على حساب المستثمرين وأيضا التكاليف المحتملة لتمويل المشاريع المرتبطة بها وعدم تناسق المعلومات فان هذه المعوقات التي تعيق تنظيم منصات التمويل الجماعي لذلك لا بد من وضع آليات الحوكمة التي تحكم وتنظم عمل منصات التمويل الجماعي (3)

اولا: تعريف حوكمة منصات التمويل الجماعي .

(مجموعة من الآليات النظامية والمالية التي يتم من خلالها إيجاد وتنظيم الممارسات السليمة للحفاظ على حقوق حملة الأسهم والآخرين من أصحاب المصلحة وضمان بقاء الشركة في بيئة من الأعمال والمنافسة) (4)

ثانيا :- مبادئ حوكمة منصات التمويل الجماعي:-

تعد منصات التمويل الجماعي مساحة جديدة وواعدة لتمويل المشاريع والأفكار الريادية إلا أنها تتطلب بها منظمة خاضعة لمبادئ حوكمة سليمة تضمن استدامتها ونموها بشكل امن ومستدام وان مبادئ حوكمة التي نصت عليها منظمة التعاون للتنمية أربع مبادئ هي :-

1 - الشفافية .

يجب على منصات التمويل الجماعي كشف عن جميع المعلومات المتعلقة بالمشاريع المعروضة وقد اشار المشرع العراقي الى مبدا الافصاح والشفافية في قانون الشركات رقم 21 لسنة 1997 المعدل لسنة 2004 في المادة 133 (اولا تخضع حسابات الشركة المختلطة الى رقابة وتدقيق ديوان الرقابة المالية اما حسابات الشركة الخاصة فتخضع للرقابة وتدقيق من قبل مراقبي حسابات تعيينهم الجمعية العمومية للشركة وينبغي توحيد حسابات الشركات المتصلة ببعضها وفق المعايير المحاسبية الدولية ما لم يكن قد تم تعديلها تحديدا بموجب معايير نافذة في العراق ثانيا يقدم مراقب الحسابات تقريرا الى الشركة عن الحسابات خلال 30 يوما من تاريخ الانتهاء من اعدادها) اما المشرع الانجليزي فقد نص المادة (4) من قانون منصات التمويل الجماعي للمملكة المتحدة لسنة 2014 حيث نصت المادة " يشترط القانون على منصات المالية تقديم معلومات شفافة عن الرسوم والأسعار المتعلقة بالتمويل الجماعي وعن شروط القروض والتعاملات الأخرى المتعلقة بهذه الخدمات " يتبين لنا من النص على إن المشرع الانجليزي الزم المنصة بتقديم معلومات عن أصحاب المشاريع وطريقة العمل وخطة العمل وميزانية المشروع والاموال الذي تم جمعها من المستثمرين وعن الرسوم عرض المشروع على المنصة ويجب على المنصة إن توضح الية الحصول على التمويل عبر المنصة وأيضا يجب على المنصة تقديم تقارير دورية للمستخدمين حول تقدم المشاريع المدعومة وقد اكد على ذلك المشرع العماني في نص المادة "19، ف18" من قرار مجلس الوزراء العماني باصدار ضوابط تنظيم نشاط منصة التمويل الجماعي قرار رقم (خ/2021/153) انه " يجب على المنصة الإفصاح عن المعلومات ذات الصلة وعلى سبيل المثال

- أ- البيانات الضرورية لعوامل المخاطرة التي يجب على المستخدمين أخذها بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار المشاركة في المنصة ،
- ب- المعلومات المتعلقة بحقوق والتزامات المستخدمين ذات الصلة بمنصة بالاستثمار أو بالمنتج ،
- ج- معايير وشروط استخدام المنصة .
- د- مواد تعليمية ومواد مقارنة عند ضرورة .
- هـ- الإلتعاب والرسوم والمصاريف الأخرى التي سوف يتم تحصيلها وفرضها على المستخدمين .
- و- المعلومات والإجراءات المتعلقة بالية تلقي الشكاوى او الإبلاغ عن المخالفات والتعامل معها والية تسوية المنازعات .
- ز- معلومات تتعلق بتدبير الطوارئ في حالة عدم استطاعة المنصة القيام بعملياتها في حال توقف النشاط.

يتبين لنا من النص على إن المشرع الزم المنصة تحديد جميع المخاطر المتعلقة بالمشاريع والمنصة نفسها بشكل دقيق وهذه المخاطر هي الاحتيال و عدم إرجاع المبلغ في حالة فشل المشروع او فقدان رأس المال او التخلف عن السداد او التصيير او عدم تحقق المشروع ومخاطر التشغيل وأيضا يجب على المنصة الإفصاح عن حقوق المستخدمين للمنصة ومن هذه الحقوق حق طالب التمويل اعادة عرض عمل طلب التمويل على المنصة او الاكتفاء بما تم جمعه او الغاء طلب التمويل في حالات تراجع المستثمر عن قراره الاستثماري كما يلتزم المستثمر بسداد قيمة التمويل بعد انتهاء المهلة الممنوحة له في حالة انتهاء فتره العرض دون جمع المبلغ المطلوب والمنصة ملزمة تجاه المستثمرين بتوعيتهم بكيفية الاستثمار عبر المنصة وكذلك نوع الاستثمار عبر المنصة والإفصاح للمستثمرين عن كيفية توزيع الارباح للمشروع الناتج عن استثماراتهم وهناك عدة معايير وشروط الاشتراك في المنصة ومن هذه الشروط شروط الترخيص من مزاوله نشاط المشغل لمنصة التمويل الجماعي .

- أ- معلومات مشغل العام منها على سبيل المثال اسماء مالكيه الشكل القانوني راس المال اعضاء مجلس ادارة منصات التمويل الجماعي التي يديرها .

ب- تملك المشغل أو رئيس واعضاء مجلس الإدارة وادارته التنفيذية واي من العاملين لديه او الشركات فيه لأي من حصص في راس مال طالب التمويل واي من حالات تعارض المصالح بين اي منهم مع المستثمرين او طالبي وكيفية إدارتها .
ج - الحد الأدنى والأقصى للاستثمار في المنصة وطلبات التمويل .
د- حقوق المستثمرين .

هـ- الرسوم المستحقة للمشغل على المستثمر مقابل الاستثمار عبر المنصة .
و - الإجراءات المتفق عليها والذي سيتم اتخاذها حال مخالفة او عدم التزام طالب التمويل. ز- المعلومات المتعلقة بالمنصة وطبيعة والية عملها وتشغيلها وخدماتها و مخاطرها .

ح- اي افصاحات أخرى تطلبها الهيئة" (5) "1"
يتبين لنا من النص أعلاه إن المشرع الإماراتي الزم منصة بالإفصاح على المعلومات تجاه الهيئة وعن أعضاء مجلس إدارة المنصة ورأس المال وكذلك على المنصة الإفصاح تملك إي من أعضاء مجلس إدارة المنصة حصص او أسهم او رأس مال طالب التمويل وأيضا على المنصة الإفصاح عن الإجراءات التي تفرض على الشخص طالب التمويل في حال مخالفته الاستثمار عبر المنصة ومن هذه إجراءات هي إتمام تملك المستثمرين للمشروع حصصهم في المشروع وان المنصة تعمل وفق الية معينة يجب إن يكون المدير الوصي لشخصين مختلفين ويجب الحصول على ترخيص من اجل العمل المنصة وبيان مخاطر المنصة وهي فشل المشروع واحتيال او عدم اكتمال المبلغ المطلوب لتمويل المشروع.

2- المسؤولية:-

يجب إن تتحلى منصات التمويل الجماعي بالمسؤولية عن ضمان دقة المعلومات المقدمة على المنصة وقد نص على ذلك المشرع الانجليزي في المادة(63) من قانون التمويل الجماعي للمملكة المتحدة لعام 2014 انه "يجب على المنصة التأكد والتحقق من صحة المشاريع التي يتم تمويلها ومراقبتها بشكل دوري للتأكد من استخدام الأموال بالشكل الصحيح" وهذا ما أكد المشرع العماني عرض افصاحات طالبي التمويل على المنصة وبذل العناية اللازمة للتحقق من أنها صحيحة وعادلة ودقيقة وغير مظلمة ومكتوبة بلغة بسيطة وواضحة⁽⁶⁾ ، وايضا المشرع الإماراتي نص على ذلك في المادة(6،ف17) من قرار مجلس الوزراء بشأن تنظيم نشاط المشغل لمنصة التمويل الجماعي رقم 36 لسنة 2022 انه" تلتزم المنصة نشر افصاحات طالبي التمويل على المنصة مع الاحتفاظ بتلك الإفصاحات والتحقق من صحتها ودقتها" .

يتبين من النصوص القانونية أعلاه إن المنصة مسؤولة عن المعلومات التي يفصح عنها طالب التمويل وهذه المعلومات المتعلقة بإدارة مشاريعه، كلفة المشروع ،خطة المشروع ، المبلغ الذي تم جمعه ، الغرض من المشروع ، المعلومات أو أخطاء جوهرية تتعلق به أو بمشاريعه.

1- **حماية المستثمرين:-** تلتزم حوكمة منصات التمويل الجماعي بتوفير الحماية الكافية للمستثمرين حول المخاطر المرتبطة بكل مشروع قبل الاستثمار وحسب نص المادة (2) من قانون التمويل الجماعي للمملكة المتحدة لعام 2014 ان "تضمن المنصة حماية المستثمرين من خلال تقديم معلومات واضحة وشفافية عن المشاريع التي تتلقى تمويل وتحديد الحدود القانونية لعمليات التمويل الجماعي"
يتبين لنا من النص اعلاه أن المنصات تلعب دورا مهما تكون الوسيط بين طالب التمويل بالمستثمرين لكن من الضروري حماية المستثمرين عن طريق تقديم معلومات كافية ودقيقة عن المشاريع التي تلقى التمويل بما في ذلك معلومات على المشروع مثل خطة العمل والمنتجات والوضع المالي واستراتيجيات التسويق ومخاطر المشروع ومعلومات عن كيفية استخدام الأموال التي يتم جمعها وكذلك معلومات عن مخاطر الاستثمار والعائدات المتوقعة وأيضا بيان حدود القانونية المتمثلة باتباع جميع القوانين و اللوائح المعمول بها التي تحكم عمليات التمويل الجماعي وقد نص المشرع العماني على ذلك في المادة (12، ف، 2) من قرار مجلس الوزراء العماني باصدار ضوابط تنظيم نشاط منصة

التمويل الجماعي قرار رقم (خ/2021/153) ان "تلتزم المنصة بحماية المستثمرين وذلك بأخطار المستثمرين بالتغييرات الجوهرية السلبية في العرض المقدم من طالب التمويل وعلى سبيل المثال أ- اكتشاف بيان غير صحيح أو مظل في أي من الإفصاحات ذات الصلة بالعرض .
ب- اكتشاف وجود حذف أو إغفال معلومات جوهرية متعلقة بالعرض كان يتعين الإفصاح عنها .
ج- وجود تغييرات أو تطورات جوهرية متعلقة بمستندات العرض أو الطالب للتمويل".
يتبين من النص أعلاه أن المنصة تلتزم بحماية المستثمرين بإخطارهم بتغييرات جوهرية متمثلة في اكتشاف بيان غير صحيح أو مظل في أي معلومات مقدمة من قبل طالب التمويل اكتشاف وجود مشكلات قانونية أو تنظيمية أو وجود تغييرات جوهرية في خطة العمل أو استراتيجية المشروع قد تؤثر هذه التغييرات على قدرة المشروع وعلى تحقيق أهداف المشروع أو على عائداً المتوقعة للمستثمرين وأيضا تلتزم منصة بحماية مستثمرين من المعلومات الجوهرية المغفلة مثل المعلومات حول المشروع ومعلومات حول استخدام الأموال ومعلومات حول عائداً الاستثمار وقد لزم المشرع الإماراتي " تجاه المستثمرين بحمايتهم وحماية حقوقهم في التراجع عن قراراتهم الاستثمارية واليات التخارج من المشاريع الممولة من قبلهم عبر المنصة وذلك بعد استثمار فيها وتنفيذها وتوضيح احتمالية صعوبة التخارج وكل ذلك وفقا لأحكام هذا القرار " (7). يتبين لنا من نص أعلاه إن المشرع الإماراتي ألزم المنصة بحماية حقوق المستثمرين وذلك عن طريق إرجاع أموالهم والتي تم استثمارها عبر المنصة في حالة لم يتم جمع المبلغ المطلوب لتمويل المشروع أو في حالة فشل المشروع من تحقيق الأرباح أو إعطاء حقوق المستثمرين رغم صعوبة التخارج (8).

4 - العدالة والمساواة :-

يجب على المنصات معاملة جميع المستخدمين بشكل عادل دون تمييز مستثمر عن الآخر وأكد على ذلك المشرع الانجليزي في نص المادة (29) من قانون منصات التمويل الجماعي للمملكة المتحدة لعام 2014 ان "تلتزم المنصة بالتعامل بشكل عادل ومتساوي مع المستثمرين والممولين دون تمييز او تفضيل لأي طرف على حساب شخص اخر" يتبين من النص اعلى ان المنصة تلتزم تجاه المستثمرين باتباع المساواة اي حصول على جميع المستثمرين والممولين على فرص متساوية وتلتزم المنصة باتباع العدالة ايضا معاملة جميع المستثمرين والممولين بنفس الطريقة دون تحيز او تمييز ويجب على المنصة ان تلتزم بعدم التمييز لمستثمر على مستثمر اخر . وقد نص على ذلك المشرع العماني في نص المادة (22 ف 1) من قرار مجلس الوزراء العماني باصدار ضوابط تنظيم نشاط منصة التمويل الجماعي قرار رقم (خ/2021/153) "مراعاة مبادئ الأمانة والنزاهة والعدالة والمساواة وعدم تضارب المصالح عند مزاوله النشاط وعدم تفضيل مصلحة الشخصية أو مصالح الغير على مصالح المستثمرين لديه وعدم التمييز بينهم ومراعاة اسبقية طلباتهم و سرية البيانات والمعلومات الخاصة بهم".

يتبين لنا من النص أعلاه أن المنصة تلتزم تجاه المستثمرين مراعاة الأمانة أي بتقديم معلومات دقيقة وصحيحة والنزاهة يتعامل المنصة مع جميع المستخدمين بشكل عادل ومنصف دون تحيز او تمييز وكذلك تلتزم المنصة بحصول جميع المستخدمين على فرص متساوية للوصول الى خدماتها وايضا اتباع المساواة اي ان المنصة لا تفضل مصالح مستخدم على مستخدم اخر وتتجنب المنصة اي مواقف قد تؤدي الى تضارب مصالحها مع مصالح المستخدمين وان المنصة تتعامل مع جميع المستخدمين باحترام وكرامة والمنصة تلتزم اسبقية طلبات المستخدمين اي تعالج المنصة طلبات المستخدمين بشكل عادل مع مراعاة احتياجاتهم الفردية ومنصة تحمي خصوصية المعلومات والمعاملات الخاصة . وهذا ما نص عليه المشرع الإماراتي في المادة (5، ف 2) من قرار مجلس الوزارة رقم 36 لسنة 2022 بشأن تنظيم نشاط المشغل لمنصة التمويل الجماعي لدولة الإمارات " الامتناع عن تمويل أو مساعدة أو استمالة أي مستثمر للاستثمار في طلبات التمويل المعروضة على المنصة أو التفاوض في شروطها أو تفضيل مستثمر على آخر أو إغراء المستثمر للاستثمار في

طلبات تمويل معينة دون غيرها". يتبين من نص أعلاه أن المشرع الإماراتي ألزم المنصة ان تعامل جميع المستثمرين بشكل عادل دون تقديم مستثمر على آخر أو تقديم مستثمر على الآخر أو تشجيع المستثمرين على الاستثمار في نوع معين من الاستثمار بإغراء المستثمرين بأن هذا النوع يحقق أرباح أكثر من النوع الآخر.

ثالثاً :- حوكمة التوظيف في منصات التمويل الجماعي :- نصت المادة (5) من نظام أنشطة التمويل الجماعي القائم على القروض لدولة الإمارات لعام 2020 تتضمن الآتي :-

1- "توظف منصات التمويل الجماعي مجموعة كافية من الموظفين ممن لديهم المؤهلات والكفاءات والمهارات المطلوبة لتقديم مختلف المهارات والخبرات الفردية والجماعية اللازمة لإدارة شؤونها على نحو سليم ورشيد".

2- "يتعين على منصة التمويل الجماعي التحقق من الأشخاص الذين يتمتعون بالجدارة والنزاهة. أ- أعضاء مجلس الإدارة .

ب- الرئيس التنفيذي او المدير العام .

ج- المدير المالي او من يعادله .

د- مدير المخاطر او من يعادله .

هـ - مدير الامتثال او من يعادله .

و- مسؤول الإبلاغ عن حالات غسل الأموال .

ز- المستشار الشرعي عندما يتعلق الأمر بعرض منتجات إسلامية".

3- " ولكي يتم اعتبارهم متمتعين بالجدارة والنزاهة يجب على الأشخاص ذوي الصلة ان يظهروا القدر المطلوب من النزاهة وحسن السيرة والسلوك وان يمتلكوا الكفاء اللازمة للاضطلاع بالمهام الموكلة اليه وان يكون وضعهم المالي مستقرا ولا يجوز للشخص ذي للعلاقة ان يكون قد سبق له ان :-

ا- عمل كمدقق لشركة تمويل جماعي بينما كان يعمل في الوقت نفسه في مجلس إدارة منصة التمويل الجماعي نفسها .

ب- انهيت خدماته من اي منصب تنفيذي رفيع في شركة تعمل في مجال الأنشطة المالية لأسباب تأديبية او بناء على اجراء تأديبي تم اتخاذه على اساس حكم صادر عن المحكمة .

ج- تمت إدانته بأي جريمة تمس الشرف والأمانة او تشمل على العنف .

د- اخفق في الوفاء بالتزاماته المالية تجاه اي بنك او جهة دائنة .

هـ - اعلن افلاسه او لم يتمكن من التوصل لتسوية مع الدائنين .

و- تمت مصادرة أملاكه .

ز- وضع تحت الحراسة القضائية ما لم يكن قد رد اليه اعتباره او العفو عنه بواسطة السلطات المختصة .

4- يجب على جميع شركات التمويل الجماعي المرخصة الامتثال لمتطلبات التوظيف المعمول بها والصادرة عن الهيئة العامة من هيئة التنمية وتوظيف الموارد البشرية الوطنية او اي وزارة في دولة الإمارات العربية المتحدة واي متطلبات لاحقة تصدر عن المصرف المركزي " (9). ولا يوجد نص مماثل تكلم عن الحوكمة في القانون الانكليزي و العماني .

يتبين من النص أعلاه أن المشرع الإماراتي اشترط عدة شروط لتوظيف الموظفين في منصات التمويل الجماعي فاشترط أن يتمتع الموظفين بكفاءة في أداء العمل وظيفته بطريقة صحيحة وأن يؤدي وظيفته بطريقة منظمة بأقل وقت وجهد وتحقيق الكفاءة عندما يكون هناك تخطيط وتنظيم إدارة للوقت ورقابة ومتابعة وان على منصات التمويل الجماعي التحقق من متطلبات الأشخاص الذين يقدمون للتعيين كموظف في منصات التمويل الجماعي تتضمن هذه المتطلبات التحقق من أعضاء مجلس الإدارة يجب التحقق من مؤهلاتهم في مجال الأعمال ذات الصلة وأيضاً للتحقق من عدم وجود إي تضارب في المصالح بينهم وبين الشركة أو المشروع وعلى المنصة التحقق من المؤهلات الرئيس

التنفيذي للمنصة أو المدير العام ومن خبرته في ادارة الشركات أو المشاريع وأيضا التحقق من سجله في الوفاء بالتزاماته المالية والأخلاقية ويتعين على منصة تحقق من مؤهلات مدير المالي وخبرته في المجال المالي من قدرته لعمل ادارة الاموال بشكل فعال وتلتزم المنصة التحقق من مؤهلات مدير المخاطر او خبرته في المجال المالي ويجب ايضا التأكد من قدرة مدير المخاطر على ادارة الاموال بشكل فعال ويتعين على المنصة التأكد من خبره ومؤهلات مدير الامتثال القوانين واللوائح ويجب التحقق من قدرة مدير الامتثال على ضمان التزام الشركة بجميع متطلبات القانونية وتلتزم منصة للتحقق من مؤهلات مسؤول الابلاغ عن حالات غسيل الاموال وخبرته في التعرف على عمليات غسيل الاموال والابلاغ عنها ويجب التحقق من قدرته على تطبيق سياسات مكافحة غسيل الاموال اما بالنسبة للمستشار الشرعي يجب التحقق من مؤهلات وخبرته في الشريعة الإسلامية و يجب على منصات الامتثال جميع متطلبات التوطين التي تحدها الهيئة العامة هيئة التنمية و توظيف الموارد البشرية وأيضا قد تتضمن هذه المتطلبات بسبب محددة من الوظائف التي يجب شغلها بمواطنين إماراتيين بالإضافة إلى متطلبات أخرى متعلقة بتدريب وتطوير المواطنين الإماراتيين والامتثال أيضا إلى متطلبات لاحقا يصدرها المصرف المركزي أي متطلبات جديدة يصدرها المصرف ويجب على المنصات التمويل الجماعي أن تلتزم بها .

الفرع الثاني/ حوكمة مخاطر منصات التمويل الجماعي القائمة على القروض.

نصت المادة (6) من نظام أنشطة التمويل الجماعي القائم على القروض لسنة 2020 لدولة الإمارات على الاتي :-

- 1- "يجب على شركات التمويل الجماعي القائمة على القروض
- 2- (10) تطبيق إطار حوكمة مخاطر ملائم يحدد كافة المخاطر الجوهرية ويشمل ذلك السياسات والعمليات والإجراءات والنظم والضوابط المستخدمة في تحديد وقياس وتقييم ومراقبة المصادر الجوهرية للمخاطر ورفع التقارير بشأنها وضبطها أو تقليلها في المواقف الملائمة .
- 3- يجب في تعريف المخاطر الجوهرية ان تأخذ منصات التمويل الجماعي في الاعتبار سمات المخاطر الخاصة بها بجانب الطبيعة وحجم ومدى تعقد أعمالها التجارية وهيكلها .
- 4- يجب ان تقوم شركة التمويل الجماعي بتطبيق خطة عمل لتحقيق آثار المخاطر الجوهرية ومراقبتها على أساس مستمر
- 5- يجب على اطار حوكمة المخاطر ان يتعامل ضمن مخاطر رئيسية اخرى مع الجوانب التالية
 - ا- المخاطر التشغيلية .
 - ب- المخاطر السلوكية .
 - ج- الاحتيال من قبل الموظفين .
 - د- جرائم وهجمات الفضاء الالكتروني .
 - هـ - غسل الاموال .
 - و- ادارة التعثر .
 - ز- مخاطر البيع المضلل " (11) .
- 6- "يتحمل مجلس إدارة الشركة التمويل الجماعي المسؤولية النهائية عن اطار حوكمة المخاطر " (12)

7- يجب ان تكون لدى شركة التمويل الجماعي ترتيبات حوكمة ملائمة تشمل التركيز بشكل كاف على ادارة المخاطر والتحقق من قيام مدير المخاطر او من يعادله برفع تقاريره وبشكل مباشر الى مجلس الإدارة مع إمكانية عرضها كذلك على الرئيس التنفيذي او المدير العام من خلال خط ملائم لرفع التقارير كما يجب ان تكون لدى شركة التمويل الجماعي خطة خروج مفصلة توفر الترتيبات اللازمة لوقف أنشطة أعمالها على نحو منظم ويجب ان تفترض خطة الخروج بانه وفي حال فشل

منصة التمويل الجماعي فان القروض ستظل بحاجة لإدارة وان اموال المقرضين ستظل بحاجة للحماية " (13)

يتبين لنا من النص اعلاه يجب على منصات التمويل الجماعي ان تضع اطار حوكمة لحماية منصات التمويل الجماعي من المخاطر الجوهرية المتمثلة بالكوارث الطبيعية يمكن ان تؤدي هذه الكوارث الطبيعية المتمثلة بالزلازل والاعاصير الحاق الضرر بالمقرضين او ممتلكاتهم مما قد يؤدي الى زيادة مخاطر الائتمان للشركة يمكن ان تؤثر الظروف الاقتصادية مثل الركود على قدرة المقرضين على سداد ديونهم وايضا من المخاطر الجوهرية التغييرات في السياسات الحكومية والتنظيمية يمكن ان تؤثر التغييرات في القوانين واللوائح التي تحكم صناعة التمويل الجماعي الى قدرة الشركة على العمل وايضا المخاطر الجيوسياسية اي يمكن ان تؤدي لأحداث الجيوسياسية مثل الحروب والزلازل الى الحاق ضرر بالمقرضين او ممتلكاتهم مما قد يؤدي الى زيادة مخاطر ائتمان الشركة يجب على منصات التمويل الجماعي تطبيق خطة عمل لتحقيق من المخاطر الجوهرية وتتضمن خطة العمل تحديد المخاطر الجوهرية يجب على منصات التمويل الجماعي أن تحدث جميع المخاطر السياسية والاقتصادية وأيضا تتضمن خطة عمل لتحقيق مخاط من المخاطر يجب عمل منصات تمويل الجماعي أن تضع خطط عمل لتحقيق من المخاطر الجوهرية والمتمثلة تنويع محفظة الاستثمار وضع حد أقصى لمخاطر الائتمان الفردية وشراء التأمين وأيضا يجب على منصات تمويل الجماعي مراقبة المخاطر وتحديدها بشكل مستمر وتقييم فعاليتها ، يجب أن يتعامل إطار حوكمة المخاطر لمنصات التمويل الجماعي مع مجموعة من المخاطر الرئيسية والمتمثلة بالمخاطر التشغيلية وتشمل هذه المخاطر الأخطاء الطبية والبشرية والانقطاعات في تكنولوجيا المعلومات والاحتيايل من قبل الموظفين وجرائم الفضاء الإلكتروني وغسيل الأموال أما المخاطر السلوكية تشمل هذه المخاطر مخاطر أخلاقيات العمل والامتثال للقوانين وأيضا مخاطر الائتمان وتشغل هذه وتشمل هذه المخاطر خطر تخلف المقرضين عن سداد قروضهم مما قد يؤدي إلى خسائر كبيرة للشركة وكذلك مخاطر السوق وتشمل هذه المخاطر تقلبات أسعار الفائدة والركود الاقتصادي والاضطرابات السياسية وايضا من مخاطر السمعة تشمل هذه المخاطر الضرر الذي قد يلحق بسمعة الشركة بسبب الأخطاء وسوء السلوك او الممارسات غير الأخلاقية، يجب أن تركز منصات التمويل الجماعي بشكل كاف على ادارة المخاطر ويتضمن إنشاء وظيفة مدير المخاطر أي يجب على شركة أن تعين مدير مخاطر مسؤول عن تحديد المخاطر وتقييمها ويجب على منصات التمويل الجماعي وضع مخاطر مسؤولة عن إشراف وتنظيف ادارة المخاطر .

خامسا:- حوكمة التمويل الجماعي للأسهم:-

يلعب التمويل الجماعي للأسهم دورا مهما في زيادة الاعمال حيث شهد التمويل الجماعي للأسهم ارتفاعا ملحوظاً منذ عام "2012" حيث بدا سوق التمويل الجماعي للأسهم يتزايد حيث بلغ 36 مليار دولار في عام "2020" ان سوق التمويل الجماعي للأسهم يواجه العديد من التحديات أمام نظريات القائمة وأنظمة الحكم منها نظرية الوكالة حيث ينص التركيز على سيطرة المستثمرين الكبار على التمويل الجماعي للأسهم ولكن سيطرت صغار المستثمرين تكون محدودة (14) ومن الصعوبات التي تواجه التمويل الجماعي الأسهم هي قضايا الحكم الجديدة وهي قضايا صغيرة عادة لا تمتلك شركات زيادة الأعمال عدد كبير وهناك أيضا قضايا التنسيق وتكاليف المعاملات التي تواجه التمويل الجماعي للأسهم لذلك لا بد من استخدام آليات الحوكمة الداخلية والخارجية ويتمثل إلية الحشد العناية الواجبة الإشارات المؤسسات غير الرسمية والمؤسسات الرسمية (15) يستخدم المستثمرون إلية العناية الواجبة التفصيلية قبل الاستثمار لتقليل من الاختيار السلبي للمشاريع ذات الأرباح القليلة وللحد من المخاطر الأخلاقية وأيضا يعتمد المستثمرون على الاستثمار المباشر والعلاقات غير المباشرة التي تنشأ بين طالبي التمويل للحد من التماثل المعلومات وان إلية الحوكمة غير الرسمية الثانية التي يعتمد عليها سوق التمويل الجماعي للأسهم وتهدف هذه الإلية للتقييم المخاطر القانونية والحد من الاختيار السلبي للمشاريع ذات الأرباح المنخفضة هي إلية الحشد وهم الجمهور الذي يمتلك معلومات وخبرات أكثر من

الفرد الذي يكون خبيراً حيث القرارات التي اتخذها الجمهور تكون أفضل من القرار يتخذه الفرد الواحد الخبير وان آلية الحشد تكون أكثر فعالية للتعليل من قضايا الاختيار السلبي للمشاريع ذات الأرباح للمستثمرين⁽¹⁶⁾ ومن الآليات الأخرى التي تقلل من عدم تناسق المعلومات هي آلية الإشارات والإجراءات الموضوعية وتعتبر هذه الآلية مهمة لطالب التمويل حيث يستفاد منها في معرفة معلومات عن مشاريع من خلال هذه المعلومات ليتعرف طالب التمويل عن المشاريع ذات الصفات الجيدة لتقليل من المخاطر القانونية والحد من الانتشار السلبي للمشروع والإشارة الثانية مهمة في نجاح التمويل الجماعي لاسهم جودة المشروع حيث يمكن تقييم الشركة استناداً الى السمات التي يمكن ملاحظتها حيث يسعى طالب التمويل للاستثمار وفي الشركات التي تتمتع بسمات جيدة تدفع المستثمرين للاستثمار في هذا النوع من الشركات⁽¹⁷⁾ والآلية الأخيرة التي تساهم في حوكمة منصات التمويل الجماعي لاسهم وهي آلية المؤسسات الرسمية "قواعد والمعايير المقننة" أو المؤسسات غير الرسمية "أي المعاني الجماعية والقيم الثقافات المشتركة وبين سكانهم" ان هذه المؤسسات تحد من سلبية هذه المخاطر الأخلاقية وبالتالي تكون بمثابة اليات حوكمة خارجية ان آلية المؤسسات الرسمية المتمثلة بالقواعد والقوانين المنظمة التي تفرضها الدول على المديرية للحد من سلطاتهم في التعاملات الذاتية بما في ذلك التعويضات المفرطة والتعاملات التنفيذية او حتى السرقة الصريحة للأصول الشركة فان هذه الآلية تحد من اختيار السلبي للمشاريع وايضا تقلل من المخاطر الأخلاقية اما المؤسسات غير الرسمية المتمثلة بالثقة فان زيادة الثقة على المستوى الدولة تؤدي إلى تقليل من السلوك الانتهازي للأفراد تدعم المؤسسات غير الرسمية أو تعزيزها المؤسسات الرسمية فإنهم يمكنهم معنى التقليل من المشكلات المعلوماتية ومقابل تعزيز المعلومات أداء الشركة وتطور أسواق المالية⁽¹⁸⁾.

المطلب الثاني/ علاقة التنمية المستدامة بمنصات التمويل الجماعي.

ان العالم يشهد تحولاً هائلاً لتبني مبادئ التنمية المستدامة وذلك تماشياً مع اهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة العام 2030 حيث تلعب منصات التمويل الجماعي دوراً هاماً في دعم التنمية ومسيره التنمية المستدامة وذلك بتوفير ادوات مبتكرة لتمويل مشاريع التي تهتم المجتمع والبيئة لذلك ارتتبنا تقسيم هذا المطلب الى فرعين رئيسيين اذ نتناول في الفرع الاول التنمية المستدامة لمنصات التمويل الجماعي بينما نتاولنا في الفرع الثاني دور المنصات الإلكترونية في التنمية المستدامة.

الفرع الاول/ علاقة التنمية المستدامة بمنصات التمويل الجماعي.

إن أصل نشأة الاستدامة يرجع إلى علم الإيكولوجيا حيث إن الاستدامة استخدمت لتعبر عن تطور النظم الديناميكية وان هذه النظم الديناميكية تعرضت إلى تغيرات هيكلية أدت هذه التغيرات إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها⁽¹⁹⁾ إن التنمية المستدامة تواجه العديد من الصعوبات على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها ومن الصعوبات التي يواجهها طالب التمويل المستدامون مشاكل في الحصول على التمويل من المصادر التقليدية لذلك لابد إيجاد حلول بديلة عن التمويل بالأساليب التقليدية حيث حدد التمويل الجماعي كمثل لنموذج الاعمال الذي يساعد في تطوير وتوسيع نطاق الابتكارات القادرة حيث يجمع بين الافراد والشركات والمستثمرون المشابهون في التفكير حيث اثبت التمويل الجماعي بانه مهم ويعتبر مصدر مثالي لأموال لطالب التمويل المستدامين ويتم التركيز على الجانب الاجتماعي لطالب التمويل الذين لديهم الحافز للاستثمار في الجوانب الاجتماعية⁽²⁰⁾ وان استدامة التمويل الجماعي تشكل نهجاً جديداً لتمويل المشاريع لكن تركيزها الأكبر هو الحفاظ على البيئة عن طريق تمويل الجماعي يتم جمع مبالغ صغيرة من راس مال من مجموعة من الجمهور من خلال منصات عبر الانترنت فهي تدعم المبادرات التي تخلق تأثير إيجابي على المجتمع وان استدامة التمويل الجماعي لا تدعم فقط المشاريع الصديقة للبيئة بل المشاريع التي تخدم المجتمع ومشاريع الطاقة المتجددة والزراعة المستدامة وحلول ادارة النفايات⁽²¹⁾ وان التنمية المستدامة اصبحت مهمة للشركات التجارية وتعتبر استراتيجية الاستدامة ضرورية بالنسبة للمديرين التنفيذيين للشركات وان

الاستراتيجية الاستدامة تكون قادره على المنافسة اليوم وغدا وكذلك في المستقبل مع شيوع الشفافية بشكل كبير وزيادة توقعات بان الشركات بدأت تدرك أهمية العمل من اجل الاستدامة⁽²²⁾ .
اولاً:- تعريف التنمية المستدامة .

1- التعريف التشريعي للتنمية المستدامة:-

أ- **تعريف التنمية المستدامة للمملكة المتحدة:-** وهي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساس باحتياجات الاجيال القادمة في تلبية احتياجاتها الخاصة⁽²³⁾ .

ب- **تعريف التنمية المستدامة لسلطنة عمان :-** هي ربط الاعتبارات البيئية بسياسة التخطيط والتنمية بما يحقق احتياجات وتطلعات الحاضر دون اخلال بالقدرة على تحقيق احتياجاته ومتطلبات المستقبل⁽²⁴⁾ .

ج- **تعريف التنمية المستدامة لدولة الإمارات:-** هي ربط الاعتبارات البيئية بسياسه التخطيط والتنمية بما يحقق احتياجات وتطلعات الحاضر دون اخلال بالقدرة على تحقيق احتياجاته للمستقبل⁽²⁵⁾ .

يتبين لنا من النص اعلاه ان المشرع العماني اتفق مع المشرع الانجليزي مع المشرع الاماراتي بانه على الدولة ان تهتم بالتنمية المستدامة للقضاء على الفقر والجوع وتلوث البيئة من اجل ارتقاء بمجتمع اكثر رفاهيه ويجب على الدولة ان لا تمس متطلبات المستقبل .

2- التعريف الفقهي للتنمية المستدامة :-

أ- **تعريف الفقيه روبرت سولو للتنمية المستدامة:** هي عدم الحاق الضرر بالطاقة الإنتاجية للأجيال القادمة⁽²⁶⁾ .

ب- **تعريف ادوارد بربير EDWERD RARBIER:-** بانها النشاط الذي يؤدي الى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية اكبر قدر ممكن مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاح وباقل قدر ممكن من الاضرار والإساءة الى البيئة⁽²⁷⁾ .

ج- **تعريف آخرون للتنمية المستدامة** هي عملية مصيرية وداعم يتعامل بها عدد من الافراد بهدف احداث تغير جذري لأوضاع المجتمعات الفقيرة ليتحول الى مجتمع اقتصادي واجتماعي وثقافي وعلمي وحضاري جديد يتمتع الفرد به بتوعيه من الحياه افضل مما كان عليه سابقاً⁽²⁸⁾ .

د- **تعريف اللجنة العالمية للتنمية المستدامة** التي تعني احتياجات الحاضر دون المجازفة بموارد أجيال المستقبل⁽²⁹⁾ .

هـ- **تعريف التنمية المستدامة حسب هيئة الأمم المتحدة :** تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون مساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم⁽³⁰⁾ .

مما سبق يمكن القول أن التنمية المستدامة :- هي التي توفر للجيل الحاضر احتياجاته الأساسية المشروعة دون ان تضر بالمحيط الطبيعي على ان تلبي طموحات الأجيال واحتياجاتهم مستقبلاً.
ثانياً :- مزايا التمويل الجماعي لمشاريع المستدامة :-

1- **سهولة وسرعة الحصول على التمويل :-** منحت منصات التمويل الجماعي لطالب التمويل والمبتكرين الوصول إلى التمويل اللازم لإكمال مشاريعهم وذلك من خلال عرض المشروع على عدد كبير من الممولين المحتملين الذين يتمكنون بسهولة من جمع الأموال اللازمة لتمويل المشاريع⁽³¹⁾ .

2- **دعم الاستدامة** إن التمويل يساهم بشكل كبير في دعم المشاريع المستدامة المشاريع التي لا تكون مربحة على المدى القصير لكن هذه المشاريع لها فوائد كبيرة للبيئة والمجتمع على مدى بعيد على سبيل المثال ان تمويل الجماعي يمول المشاريع التكنولوجيا الطاقة ان هذا النوع من المشاريع تساهم بتقليل من انبعاثات الكربون⁽³²⁾ .

3- **بناء مجتمع:-** إن التمويل الجماعي يساهم في بناء مجتمع فهو لا يقتصر فقط على جمع الأموال من ممولين والداعمين لغرض تمويل مشروعهم وان التواصل مع الممولين والداعمين يمكن إنشاء شبكة من المؤيدين الذين يساعدون في نشر الكلمة.

4- زيادة الوعي :- تلعب منصات التمويل الجماعي دورا مهما في نشر الوعي حول اهداف التنمية المستدامة بين الجمهور وايضا تقدم هذه المنصات معلومات حول المشاريع المستدامة وتأثيرها على المجتمع والبيئة وان المنصات تشجع الناس على المشاركة في دعم هذه المشاريع من خلال التبرع او الاستثمار⁽³³⁾.

5- دعم المشاريع الخضراء:- تساهم منصات التمويل الجماعي في تمويل مشاريع الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة والحفاظ على البيئة مما يساعد على مكافحة تغيير المناخ وحماية الموارد الطبيعية.

الفرع الثاني/ دور المنصات الإلكترونية في التنمية المستدامة.

في الماضي اذا اراد شخص ان يبدأ مشروع استثماري مستدام فانه كان يعتمد على الوكالات الحكومية او المنظمات الحكومية او صناديق الاستثمار من اجل جمع المال لغرض تمويل مشروع استثماري معين والمال الذي يجمع يحجب بواسطة وسيط لمدير الاستثمار او الشركة اما في الوقت الحاضر يمكن للأفراد الاستثمار في المشاريع التنموية المستدامة عن طريق جمع المال من الجمهور عبر المنصات الإلكترونية لغرض التمويل مشاريع المستدامة اي مشاريع الطاقة دون الحاجة الى الوكالات او صناديق الاستثمار لغرض جمع المال اي دون الرجوع الى الدولة او المصارف لغرض جمع المال لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة⁽³⁴⁾ ويعد الاستثمار المستدام مصدر التمويل الجماعي ادوات قوية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة ودعم المشاريع ذات التأثير الايجابي على البيئة والمجتمع ويهدف المستثمرون المستدامون الى تحقيق عائدات مالية وتلعب المنصات الإلكترونية المخصصة للتنمية المستدامة دورا مهما في سد الفجوة بين طالبي التمويل للمشروع وبين المستثمرين الذين يمولون المشاريع اذ ان منصات التمويل الجماعي تعمل كوسيط تسهل التفاعل بين طالب التمويل الذين يقومون بجمع الاموال وممولين الذين يقدمون الدعم المالي لمشروع معين وتعمل هذه منصات كوسيط ذات وجهين⁽³⁵⁾. اذا تعد وسيط جيد جدير بالثقة فأنها تقلل من المشكلات الناشئة من عدم تناسق المعلومات لأنها تختار المشاريع التي تكون عالية الجودة وتكون موثوقة وتحقق ارباح وتخدم المجتمع حيث تضمن منصات التمويل الجماعي لطالب التمويل والممولين الثقة بالمشاريع التي تم اختيارها من قبل المنصة حيث توفر الخبرة والكفاءة لطالب التمويل التي يفتقر اليها الرواد في إدارة المشاريع المستدامة وأيضا تعمل المنصة على ربط طالب التمويل بالممولين الذين يمولون المشاريع الاجتماعية والثقافية⁽³⁶⁾.

اولا : الصعوبات التي تواجه التمويل الجماعي للاستثمار في التنمية المستدامة.

- 1- افتقار الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تستثمر بالفعل في منصة في التنمية المستدامة الحوافز او الاطر المنهجية للانخراط في الاستدامة وايضا نقص المعلومات حول أنشطة التنمية المستدامة
- 2- عدم معرفة الشركات الكافية بحجم الفوائد وكذلك قلة المعلومات او المعرفة الكافية للأعمال بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- 3- عدم الخبرة ونقص المعلومات بشأن القضايا البيئية .
- 4- نقص المعلومات حول أنشطة الاستدامة من قبل الإقران .
- 5- افتقار الشركات الصغيرة و المتوسطة التي تستمر في التنمية المستدامة الى تحليل بيانات الاستدامة المفيدة⁽³⁷⁾.

ثانيا : علاقة الحوكمة بالتنمية المستدامة:-

توجد علاقة بين الحوكمة والتنمية المستدامة وان هذه العلاقة تقوم على الأقلية من المساهمين في الشركات الحق في التصويت عبر الانترنت لضغط على الشركات نحو المشاريع الصديقة للبيئة وان المساهمين دور فعال في رفع اجندة الاستدامة وان وجود المساهمين في الشركات يقلل من سيطرة المديرين على الشركة⁽³⁸⁾ فحوكمة الشركات تسعى للمشاريع التي تعالج البيئة وتحد من الفقر من خلال عدد من المعطيات التي تساهم في ارتفاع مستويات التنمية المستدامة .

- 1- ان مساهمة المؤسسات في التمويل الجماعي يؤدي الى زيادة الفرص الحصول على التمويل وذلك مما يؤدي الى استثمار اكبر ووظائف اكبر
- 2- قلة تكلفة راس المال يؤدي الى زيادة تقييم المؤسسات ويجعل الاستثمار اكثر جاذبية للمستثمرين وبالتالي زيادة الوظائف في نمو السكان
- 3- تقليل مخاطر الازمات المالية لان وجود الازمات المالية يؤدي الى زيادة تكاليف الاقتصادية والاجتماعية
- 4- تقوية العلاقات بين جميع الاطراف المعنية يساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية وعلاقات العمل مما يؤدي الى تحسين مجالات اخرى من حماية البيئة
- يتبين لنا ان من المعطيات اعلاه ان حوكمة الشركات تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وكذلك تجنب الوقوع في الازمات المالية⁽³⁹⁾

الخاتمة.

اولا / النتائج .

- 1- توصلنا من خلال البحث ان منصات التمويل الجماعي تطبق نظام الحوكمة في عملها وذلك باتباعها ثلاث مبادئ اساسيه وهي الشفافية ، والعدالة والمساواة ، وحمايه المستثمرين.
- 2- ان دوله الامارات والمملكة المتحدة فرضت في قانون منصات التمويل الجماعي اطار حوكمة لمنصات التمويل الجماعي بينما لم تفرض سلطنه عمان اطار حوكمة منصات التمويل الجماعي
- 3- توصلنا من خلال البحث ان اصل نشاه التنمية المستدامة يرجع الى علم الايكولوجيا حيث ان الاستدامة تعبر عن تطور النظم الديناميكية.
- 4- توصلنا من خلال تعريف التنمية المستدامة ان التنمية تلبي احتياجات الجيل الحاضر ولا تمس احتياجات الاجيال القادمة.
- 5- توجد علاقة بين حوكمة المنصات والتنمية المستدامة فحوكمة المنصات تسعى الى المشاريع التي تعالج البيئة وتحد من الفقر .

ثانيا / المقترحات.

- 1- اقترح على المشرع العراقي ان يضع اطار قانوني ينظم عمل منصات التمويل الجماعي بأنواعها القائمة على القروض والمكافآت والاسهم والحصص .
- 2- نظرا لأهمية التكنولوجيا المالية لعمل منصات التمويل الجماعي اقترح بتطوير البنية التحتية المتعلقة بالتكنولوجيا وخدمات الانترنت وتقوية الشبكات وزيادة معدل ادائها وسرعتها الاستيعابية مع الترويج لاستخدام وسائل الدفع الالكتروني .
- 3- نقترح على المشرع العراقي ان يفرض على المنصات نظام الحوكمة لضمان الشفافية والافصاح عن المعلومات والعدالة والمساواة بين الطرفين بين طالب التمويل والممولين نتيجة للدور الذي تلعبه بالسيطرة والرقابة على عمل منصات التمويل الجماعي.
- 4- نامل من المشرع العراقي ان يورد نص قانوني يلزم به طالبي التمويل الاهتمام بالمشاريع والتنمية المستدامة التي تهم المجتمع والبيئة .
- 5- نامل من المشرع العراقي اسوه بالقانون العماني ان يحدد نص قانوني يلزم به المسؤول عن عمل منصة ان يقدم للهيئة تقرير سنوي خلال 30 يوما من نهاية السنة المالية موضحا فيه اهم الأنشطة والاعمال التي قام بها وكذلك هم المنجزات التي حققها والتحديات التي واجهها وايضا ان المنظومة اداة مخاطر واهم المخالفات الجوهرية السلبية المكتشفة والشكاوى والعلاء .

الهوامش.

(1) Cumming Douglas Ewa Han Sophia Atiqa Governance and Success in American Equity Crowdfunding Master's Thesis Gotha University Frankfurt 2012 P Three Available via the website <https://www.hdl.handle.net> 10419/248403 Access date 19/10/2023 at 4:00 am.

(2) ابراهيم سيد احمد ، العقود والشركات التجارية، ط1 ، دار الجامعة الجديدة للنشر، 1999 ، ص 35.

Douglas J. Cumming Group Nursing and Governance Academy Next Management (3) Horizons P Three Research published on the website <https://www.ssrn.com> Access date 20/10/2024 at 2:00 AM

(4) سامية بالجراف ، دور الرقابة المالية الخارجية في تجسيد مفهوم حوكمة الشركات الرقابية (الرقابة عن طريق مندوب الحسابات في الجزائر نموذجاً) ، مجلة الاجتهاد القضائي ، جامعة محمد خيضر- بسكرة ، مجلد 12 ، العدد 2 ، 2019 .

(5) المادة (6 ، ف7) من قرار مجلس الوزراء بشأن تنظيم نشاط المشغل لمنصة التمويل الجماعي رقم 36 لسنة 2022 .

(6) المادة (19 ، ف9) من قرار مجلس الوزراء العماني باصدار ضوابط تنظيم نشاط منصة التمويل الجماعي قرار رقم (خ/153/2021) .

(7) المادة (6، ف2) من قرار مجلس الوزراء بشأن تنظيم نشاط المشغل لمنصة التمويل الجماعي رقم 36 لسنة 2022 .

(8) تعريف التخارج :- هو بيع الشركة او جزء كبير منها سواء بطرحها في سوق الاسهم او ان يتم الاستحواذ عليها من قبل احد الشركات الكبرى او من خلال عمليات الاندماج. مقال بعنوان ما هي عمليات التخارج و كيف يستعد لها المؤسسين منشور عبر الرابط الالكتروني <https://ae.linkedin.com> تاريخ الزيارة 2023/10/21 وقت الزيارة 5:00 م .

(9) المادة (5) من نظام أنشطة التمويل الجماعي القائم على القروض لدولة الإمارات لعام 2020 .
(10) شركة التمويل الجماعي القائم على القروض :- هي شركة خاضعة للقانون الاتحادي رقم 2 ل ، 2015 في شأن الشركات التجارية وتعديلاته حيث تشمل أغراض الشركة التجارية التمويل الالكتروني او أنشطة مماثلة تقوم بممارسة نشاطها من خلال منصة تقوم بدور الوسيط بين المقترضين المشاركين في أنشطة التمويل الجماعي القائم على القروض وتعمل على استخدام نموذج أعمال التسعير الذي يقوم بموجبه مقرضون باختيار فرص استثماريه ويتم فيه تسعير القروض بواسطة منصة تمويل الجماعي القائم على القروض المادة (1 ف14) من نظام أنشطة تمويل الجماعي القائم على القروض ل ، 2020 .

(11) مخاطر البيع المظلل وهي الكيفية التي تعلن بها منصة تمويل الجماعي عن منتجاتها وبيعها لعملائها ومدى ملائمة الرسائل ضمن امور أخرى المادة(6 ، ف4) نظام أنشطة التمويل الجماعي القائم على القروض لسنة2020 لدولة الإمارات .

(12) المادة 6 ف5 من نظام أنشطة التمويل الجماعي القائم على القروض لسنة 2020 لدولة الامارات .

(13) المادة 6 ف6 من نظام أنشطة التمويل الجماعي القائم على القروض لسنة 2020 لدولة الامارات .

(14) Great Ahrs and others, a reference to equity crowdfunding, research published via the electronic link, <https://www.ssrn.com> date of visit: 22/10/2023 at 8:00 pm.

(15) Cumming DJ Vanna Core Crowdfunding Equity and Governance Academic Journal Management Perspectives Florida Atlantic University 2019 P 55 .

(16) Guinness, Michael C., Some Anomalous Evidence Regarding Market Efficiency Journal of Financial Economics Ambassador, Volume 6, Issue 2, 1978, p. 95.

(17) Guinness, Reference in Equity Crowdfunding The Theory and Practice of Entrepreneurship, op. cit., p. 7

(18) Koning DJ, op. cit., p. 27

(19) نسبية كرايميه ، التنمية المستدامة كاتجاه لحل مشكلة البيئة وتسيير النفايات الحضرية الصلبة ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، الجزائر ، 2017 ، ص 7 .

(20) Natalia Mahle Pia Piroshka Otte Sustainability of Crowdfunding Western Norwegian University of Applied Sciences Bergen Research published via the electronic link <https://www.doi.org> Access date 23/10/2023 at 4:00 am.

(21) مقال بعنوان تأثير التمويل الجماعي على الاستدامة ، منشور عبر الرابط الإلكتروني <https://www.llonecartao.com> ، تاريخ الدخول 2024/10/23 ، الساعة 9:49 م .

(22) Maria Manganiello and Irina Virginia Sustainable Equity Crowdfunding Projects Research presented for the Conference on Globalization and its Social and Economic Consequences 2020, held on 10/2/2021, Italy, p 4

Reem Hammoud's House, Sustainable Development, a document issued by Public Health England, published via the electronic link: <https://www.appsw.who.int> , date of visit: 24/10/2023 at 12:00 pm

(24) المادة 1 من قرار بإصدار قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث رقم 114 لسنة 2001 سلطنة عمان.

(25) المادة 1 من قانون اتحادي في شأن حماية البيئة وتنميتها لدولة الإمارات رقم 22 ل ، 1992.

(26) اماغي يوسف د. حسين عمروش التنمية المستدامة في اطار البنك الدولي مجلة الدراسات القانونية جامعة يحيى فارس بالمادية مجلد 8 عدد 11 ، 2022 ص 772.

(27) نسيبه كراميه ، التنمية المستدامة كاتجاه لحل مشكلة البيئة وتسيير النفايات الحضرية الصلبة، مصدر سابق ص7.

(28) احمد حسنين، دور القانون في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، مجلة الحقوق وعلوم السياسية جامعة عباس الغرور خنشلة ، مجلد9، العدد1 ، 2022 ، ص 395.

(29) نسيبه كراميه التنمية المستدامة اتجاه لحل المشاكل البيئة وتسيير النفايات الحضرية الصلبة مصدر سابق ص 8.

(30) عائشة حمايدي ، حفظ الموارد البيولوجية في اطار التنمية المستدامة دراسة في ظل القانون الجزائري ، 07-14-14 المتعلقة بالموارد البيولوجية مجلة القانون العقاري والبيئة جامعة باجي مختار عنابة الجزائر المجلد 10 عدد 1 2022 ص 379.

(31) An article entitled Financing a Sustainable Future published via the electronic link. <https://www.fastercapital.com> Access date: 26/10/2023 at 3:00 pm.

(32) An article entitled Financing a Sustainable Future, a vision published via the electronic link. <https://www.fastercapital.com> Access date: 27/10/2024 at 4:00 am.

(33) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقديم التمويل الجماعي كأداة الاستثمار في التمويل المشاريع الناشئة في مصر ، منشور عبر الرابط الإلكتروني <https://www.undp.org> ، تاريخ الدخول 2023/10/28 ، الساعة 5:00 م.

(34) Lucas Digger, an article entitled Does sustainable investment create a positive impact through crowdfunding, published via the electronic link <https://www.lendahand.com> , access date 29/1/2024, at 4:00 PM.

(35) Gaby Miller, an article entitled The Impact of Crowdfunding on Sustainability, published via the electronic association. <https://www.onecartao.com> Access date: 30/2/2024 at 10:00 am.

Ingrid Natalie Kleeb and Elenia Nelson Crowdfunding Sustainability op. cit. p 17(36)

(37) Gendarmer Proevi Sangin Zeko Crowdfunding for sustainability in SMEs Doctoral dissertation, University of Waterloo 2014, p 11

(38) Silvio in Samara Fundraising and governance of sustainability-oriented projects University of Bergamo, Italy P 17 Published via the electronic link www.ecgi.global Date of visit 1/11/2023 at 3:30 minutes in the evening

(39) مصطفى احمد حامد رضوان، دور الحكومة و الشركات في دعم التنمية المستدامة في ظل استراتيجية 2020 ، معهد مصر العالي للتجارة و الحاسبات ، بحث منشور عبر الرابط الإلكتروني ،

<https://www.idl.dournals.ekb.eg/article-126243> ، ص 21

المصادر.

اولا / الكتب.

- 1- ابراهيم سيد احمد ، العقود والشركات التجارية، ط1 ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، 1999 .
ثانيا / الرسائل.
- 2- نسييه كرايميه ، التنمية المستدامة كاتجاه لحل مشكلة البيئة وتسيير النفايات الحضرية الصلبة ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، الجزائر ، 2017 .
ثالثا / البحوث.
- 3- اماغي يوسف د. حسين عمروش التنمية المستدامة في اطار البنك الدولي مجلة الدراسات القانونية جامعة يحيى فارس بالمادية مجلد 8 عدد 11 ، 2022 .
- 4- عائشة حمايدي ، حفظ الموارد البيولوجية في اطار التنمية المستدامة دراسة في ظل القانون الجزائري ، 14-07 المتعلق بالموارد البيولوجية مجلة القانون العقاري والبيئة جامعة باجي مختار عنابة الجزائر المجلد 10 عدد 1 2022
رابعا / القوانين .
- 5- قرار مجلس وزراء بشأن تنظيم نشاط المشغل لمنصة التمويل الجماعي لدولة الإمارات رقم 36 لسنة 2022
- 6- قرار مجلس وزراء بإصدار ضوابط تنظيم منصة التمويل الجماعي لسلطنة عمان رقم خاء 153 لسنة 2021
- 7- نظام أنشطه التمويل الجماعي القائم على القروض لدولة الإمارات لعام 2020
- 8- قرار مجلس الوزراء بإصدار قانون حماية البيئة ومكافحة الإرهاب رقم 114 لسنة 2001 لسلطنة عمان
- 9- قانون اتحادي في شأن حماية البيئة وتنميتها لدولة الإمارات رقم 22 ل 1992 دولة الإمارات
خامسا / المواقع الالكترونية.
- 10- مقال بعنوان تأثير التمويل الجماعي على الاستدامة ، منشور عبر الرابط الالكتروني
<https://www.llonecartao.com> ، تاريخ الدخول 2024/10/23 ، الساعة 9:49 م .
- 11- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقديم التمويل الجماعي كأداة الاستثمار في التمويل المشاريع الناشئة في مصر ، منشور عبر الرابط الالكتروني <https://www.undp.org> ، تاريخ الدخول 2023/10/28 ، الساعة 5:00 م .
- 12- مصطفى احمد حامد رضوان ، دور الحكومة و الشركات في دعم التنمية المستدامة في ظل استراتيجية 2020 ، معهد مصر العالي للتجارة و الحاسبات ، بحث منشور عبر الرابط الالكتروني ،
<https://www.idl.journals.ekb.eg/article-126243> ، ص 21
سادسا / المصادر الانكليزية.

13- Cumming Douglas Ewa Han Sophia Atiq Governance and Success in American Equity Crowdfunding Master's Thesis Gotha University Frankfurt 2012 P Three Available via the website <https://www.hdl.handle.net> 10419/248403 Access date 19/10/2023 at 4:00 am

14- Douglas J. Cumming Group Nursing and Governance Academy Next Management Horizons P Three Research published on the website <https://www.ssrn.com> Access date 20/10/2024 at 2:00 AM

15- Great Ahrs and others, a reference to equity crowdfunding, research published via the electronic link, <https://www.ssrn.com> date of visit: 22/10/2023 at 8:00 pm.

16- Cumming DJ Vanna Core Crowdfunding Equity and Governance Academic Journal Management Perspectives Florida Atlantic University 2019 P 55 .

17- Guinness, Michael C., Some Anomalous Evidence Regarding Market Efficiency Journal of Financial Economics Ambassador, Volume 6, Issue 2, 1978, p. 95.

18- An article entitled Signals in Equity Crowdfunding, The Theory and Practice of Entrepreneurship, Dennis EichPfizer and others, the electronic journal of Market Efficiency, is available via the link

https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2564121 Date of visit: 10/22/2023 at 9:00 pm

19- Cumming DJ Fan Carr Equity Crowdfunding and Governance Academic Journal Management Perspectives Florida Atlantic University 2019 Page 27

20- Natalia Mahle Pia Piroshka Ote Sustainability of Crowdfunding Western Norwegian University of Applied Sciences Bergen Research published via the electronic link <https://www.doi.org> Access date 23/10/2023 at 4:00 am.

21- Maria Manganiello and Irina Virginia Sustainable Equity Crowdfunding Projects Research presented for the Conference on Globalization and its Social and Economic Consequences 2020, held on 10/2/2021, Italy, p 4

22- Reem Hammoud's House, Sustainable Development, a document issued by Public Health England, published via the electronic link: <https://www.appsw.who.int> , date of visit: 24/10/2023 at 12:00 pm

23- An article entitled Financing a Sustainable Future published via the electronic link. <https://www.fastercapital.com> Access date: 26/10/2023 at 3:00 pm.

24- (39)An article entitled Financing a Sustainable Future, a vision published via the electronic link. <https://www.fastercapital.com> Access date: 27/10/2024 at 4:00 am.

25- Lucas Digger, an article entitled Does sustainable investment create a positive impact through crowdfunding, published via the electronic link <https://www.lendahand.com> , access date 29/1/2024, at 4:00 PM.

26- Gaby Miller, an article entitled The Impact of Crowdfunding on Sustainability, published via the electronic association. <https://www.onecartao.com> Access date: 30/2/2024 at 10:00 am.

27- Natalia Mahle Via Per Rushka Ote Sustainability of Crowdfunding Western Norwegian University of Applied Sciences Bergen Research published via the electronic link <https://doi.org> Access date 3/28/2023 at 4:00 am

28- Gendarmer Proevi Sangin Zeko Crowdfunding for sustainability in SMEs Doctoral dissertation, University of Waterloo 2014

29- Silvio in Samara Fundraising and governance of sustainability-oriented projects University of Bergamo, Italy P 17 Published via the electronic link www.ecgi.global Date of visit 1/11/2023 at 3:30 minutes in the evening